Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشاركة مع العبقريات السابقة، شركة من العبقريات، ووحدة عباقرة أيضاً، فانطافر، بتعريف غير مقدّر، مضطر للتستر، أو لستر تميّزه، لذلك يلجأ للوحدة أو يحيا في عزلة، ويظهر البطل الروائي دائماً من خلال الطافر، حتى ولو كانت مجموعة كاملة تمثّل البطل. إن الطافر في قصة الخيال العلمي ليس السوبرمان ولكن له قدراته، وهو يأخذ ملامح الرجل الفائق، وهو يمتزج مع ذلك بذكريات بروميثيوس إله النار وفاوست الذي باع روحه بخيرات مادية كما في الأسطورة. إنّه نوع من خالق مبدع فجو Joe الذي يظهر في «**غداً الكلاب**» ويقوم بتجارب الخالق في عش نمل فيدفع بتطور النوع إلى لا منفذ، مما يجعل سيماك يقول: «لقد وُجد الطافرون على الدوام، وإلّا لم يتقدّم الجنس... ولم يتميّز الطافرون حتى الآن إلا بأنهم أصبحوا رجال أعمال كباراً، أو علماء نابغين، أو محتالين خطرين. أو أنهم بالعكس أناس شاذون لا يلقون إلا الاحتقار أو الشفقة وسط جنس لا يتحمل الابتعاد عن القاعدة المألوفة».

أما أولاف ستابلدون فيقول في «**انسان أسمى فقط**» التي تعود إلى ا عام ١٩٣٥: «من النادر جداً وجود غير العاديين، الذين يسميهم جون أحياناً اليقظين الكبار وهم في معظمهم، مرهفون جداً جسمياً أو غير متوازنين عقلياً بحيث لا يتركون في هذا العالم أي أثر هام». وهو يصف جون ــ الفرد «طليقاً» كليّة بحيث يرتكب المحرّمات مع أمّه بالذات، على ما يبدو.